

## 171636 - حكم الألعاب الإلكترونية التي تشتمل على زيادة قوة جسدية للاعب

### السؤال

يوجد في بعض ألعاب الفيديو خاصية تطوير الشخصية الافتراضية ، مثلاً بزيادة القوة الجسدية ، والحالة النفسية ، والمهارات لتلك الشخصية ، من خلال تمارين بداخل اللعبة ، هل يعد هذا مضاهاة لخلق الله؟! .

### الإجابة المفصلة

أولاً:

الألعاب الإلكترونية في كثير منها مخالقات للشرع كثيرة ، كمثل الموسيقى ، وكشف العورات ، وتعظيم الصليب ، وتعلم العنف وارتكاب الجرائم ، وتضييع الواجبات ، وقد بيّنا في جوابي السؤالين ( 2898 ) و ( 39744 ) و ( 98769 ) مفسدات الألعاب الإلكترونية ، وفي الجواب الثاني ذكرنا حكم بيعها وشراؤها ، وفي الجواب الأول قلنا - في بيان ما يحرم منها - " الألعاب التي تقوم على تقديس الصليب وأنّ المرور عليه يعطي صحة وقوة أو يعيد الروح أو يزيد في الأرواح بالنسبة للاعب ونحو ذلك " .

وعليه : فما كان من الألعاب الإلكترونية على مثل هذا ، فاللعب بها محرم ، كما يحرم بيعها وشراؤها ، وسواء كان الذي يهب القوة والروح هو الصليب أو " تعويذة " كما هو الحال في الألعاب اليابانية أو الصينية ، وأما إن كان اكتساب قوة اللاعب بسبب تمارين يقوم بها وليس فيه شيء مما ذكرنا : فيظهر لنا القول بجواز اللعب بها .

ثانياً:

أما المضاهاة الوارد ذكرها في السؤال : فالكلام فيها من جهتين : من جهة معناها اللغوي ، ومن جهة حكمها الشرعي :

أما معناها اللغوي فيدور حول المشابهة والمشاكلة :

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله - :

والمضاهاة : مُشاكَلَةُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ ، قال الله عزَّ وجلَّ ( يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ) وربّما همزوا ( يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ) أي : يقولونَ مثلَ قولهم ، وفي الحديث ( أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً الَّذِينَ يُضَاهُونَ خَلْقَ اللَّهِ ) .

" العين " ( 70 / 4 ) ، وينظر : " النهاية في غريب الحديث " ، لابن الأثير ( 232 / 3 ) .

وأما حكمها الشرعي : فقد جاء الحديث عنها - أولاً - بلفظها ومعناها في أحاديث نبوية صحيحة ، منها :

1. عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ( أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ ) .

رواه البخاري ( 5610 ) ومسلم ( 2107 ) .

وفي لفظ لمسلم ( إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ ) .

2. عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعْبِيرَةً ) .

رواه البخاري ( 5609 ) ومسلم ( 2111 ) .

وهذه المضاهاة في الحديث هي المضاهاة التي تكون كفراً ، ويكون ذلك في حالتين :

الأولى : أن يصوّر المصور صنماً - أو غيره من خلق الله - ليعبد .

الثانية : أن يصوّر الصورة ويزعم أنها أحسن من خلق الله جل وعلا .

وينظر تفصيل هذا في جواب السؤال رقم ( 149026 ) .

وهذا لا ينطبق على الألعاب التي تشتمل على لاعبين من ذوات الأرواح ، فهو لم يُقصد بها المضاهاة .

والله أعلم